

## المنهاج الواضح للبلاغة (75) شبه كمال الاتصال (ص 021)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة العشرين بعد المئة. العشرين بعد المئة اه الى شبه كمال الاتصال. نحن اخذنا موضع الفصل - 00:00:00

وهي كمال الاتصال ويدخل اه تحتها التوكيد والبدل بانواعه وعطف البيان واخذنا كمال الانقطاع. واذا اختلفت الجملتان انشاء وخبرا من حيث المعنى. او لم يكن بينهما علاقة واخذنا شبه اه كمال القطاع نحو وتنظن سلمى ابني ابغي بها بدلا اراها في الضلال تهيم. فلو اه - 00:00:15

اتى بالواو هنا لاحتتمل عطف اراها على ابغي ويكون معنى تظن هذين الامرین وليس المعنى عليه بل هي تظن كذا واراها انا ونأخذ اليوم شبه كمال الاتصال وهو ما نسميه الاستثناف البياني. بسم الله قال المصنف رحمة الله ونفعنا - 00:00:44

بعلومه وعلومك في الدارين امين قال واما شبه كمال الاتصال فيتحقق في ان تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال نشأ عن الجملة الاولى فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال. اذا الجملة الاولى تثير في نفسك سؤالا - 00:01:04

تثير في نفسك سؤالا فانت من البلاغة تجيب السائل قبل ان يسأل تعرف انه سيسأل اه اذا ذكرت الجملة الاولى هو سيسأل فتجيبه قبل ان يسأل. فهذه الجملة لا يؤتى بالواو لانها كأنها جواب سؤال. لو واحد قال لك - 00:01:22

آآ هل جئت هل ذهبت الى هذا المكان؟ تقول ذهبت ولا تقول وذهبت صحيح نعم. فكانه هناك سؤال يعني الفرق بين السؤال المحقق والسؤال المقدر انه هناك في سؤال هل ذهبت الى هذا المكان؟ نعم ذهبت الى هذا المكان. وهنا لا يوجد سؤال محقق لكن الجملة - 00:01:42

الاولى تقتضي سؤالا فانت تعاملها كأنها كانك قد كانه قد سأله. كان السامع قد سأله نعيدها؟ نعم. قال واما شبه كمال الاتصال فيتحقق في ان تكون الجملة الثانية جوابا لسؤال نشأ عن الجملة الاولى - 00:02:00

فتفصل الثانية عنها كما يفصل الجواب عن السؤال ويسمى الفصل استثنافا. وتسمى الجملة الثانية مستأنفة. والسؤال الناشئ عن الاولى يكون عن واحد من ثلاثة. فإذا لماذا سميئناه شبه كمال اه الاتصال نظر الى معنيهما - 00:02:19

بينهما شبه كمال الاتصال كما سيأتينا. وان نظر الى لفظيهما فيبينهما كمال الانقطاع. كون السؤال انشاء والجواب خبرا. نعم. اذا نظرنا لللفظ خبر وهذا انشاء لكن اذا نظرنا للمعنى هذا نسميه ايش؟ شبه كمال الاتصال لانها كالجواب عن السؤال - 00:02:39

شيء من الاولى نعم. فهمنا فيبينهما اتصال من هذه الناحية. ولماذا سمي استثنافا بيانيا؟ عندما استثناف يكون بالواو او بالفاء عند

عندما تبدأ بكلام جديد وعندنا استثناف نحوی عندما تنتقل من كلام الى كلام لكن هذا يسمى استثنافا بيانيا - 00:03:01

الاستثناف بالجملة هنا يختلف عن الاستثناف النحوي والاستثناف بالفاء والواو. لأن هذا الاستثناف هنا يوضح ويبين جواب سؤالي الذي اثارته الجملة الاولى الجملة الاولى اثارت سؤالا فهذه الجملة الثانية اجبت ووضحت هذا السؤال - 00:03:24

فسمى استثنافا بيانيا. فالجملة الثانية ليست منفصلة عن الاولى ولا منقطعة عنها كالاستثناف النحو او الاستثناف بالفاء او الواو بل هي مبنية وموضحة للسؤال الذي اثارته الجملة الاولى. لذلك سميت استثنافا - 00:03:49

ناعس نعم قال الاول عن سبب عام للحكم الذي تضمنته الجملة الاولى بمعنى ان السائل يجهل السبب من اصله كما في قول الشاعر قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل. قالوا قال لي كيف انت؟ هذا يستشهدون بهذا البيت بامور - 00:04:11

كثيرة اولا يستشهدون به على حذف المسند اليه لضيق المقام كيف انت؟ لم يقل انا علي هذا واحد ثانيا يستشهدون بها به ايضا على

كونها على كون سهر دائم وحزن طويل جملة مستأنفة - 00:04:32

صناها بيانيا طبعا ما هو السؤال هنا؟ فيها ثلاث احتمالات في الاعراب السؤال الاول ما علتكم وهذا الذي ذكره الامام عبد القاهر فقال علتي سهر دائم نفس السهر هو العلة - 00:04:52

ما علتكم سهر دائم وحزن طويل الاحتمال الثاني للذكر والمصنف هنا وذكره السعد وصاحب التلخيص ما سبب علتك ما سبب مرضك؟ سبب مرضي؟ اه سهر دائم وحزن طويلا الاحتمال الثالث ذكره صاحب النحو الوافي انه جعل سهر دائم هذه الجملة جعلها صفة لعليل - 00:05:08

قلت علليل سهره دائم لكن حذف الرابط علليل سهره دائم اذا نظرنا لكلام السعد وصاحب التلخيص انهم قالوا ما سبب علتك؟ ما سبب علتك؟ ما سبب علتك؟ ان هناك ما عنده سبب معين ان - 00:05:34

لهذه العلة نعم. هنا الاعراب سنتين يعني اما استئناف بياني او صفة. وعلى الاستئناف البياني اما سؤال ما علتك او ما سبب علتك اذا قلنا ما سبب علتك؟ هنا انت لا تعرف سببا ما في ذهنك تردد بين سبب وسبب - 00:05:53  
ما سبب علتك؟ لا تعرف شيئا فسأله عام المثال الثالث الذي سياتينا سبب خاص الذي بعده الثالث لا سبب عام ولا سبب خاص غير سبب فهمنا؟ تفضل شيخنا. نعم سيدى. قال - 00:06:14

فالجملة الاولى هي قوله علليل اذ التقدير انا علليل. وقد فصلت عنها جملة سهر دائم الى اخره. لانها وقعت لسؤال ناشئ عن الجملة الاولى وكأن المخاطب حين سمع قوله علليل تساءل ما سبب علتك؟ فاجاب سهر دائم - 00:06:31

وحزن طويل. فاذا لم ينظر فيه لتصور سبب معين بل لمطلق سبب وذلك لكون السامع يجهل السبب من اصله. فهمنا؟ يجهل السبب من اصله ويسأله ما هو هذا السبب؟ فهمنا - 00:06:51

ناعل. ومثله قول الشاعر جزى الله الشدائيد كل خير عرفت بها عدو من صديقي. فانت عندما تسمع الله الشدائيد كل خير. تستغرب كيف واحد يدعو للشدائيد عاشق عبد الصمد كيف يدعو للشدائيد؟ ما سبب دعائه للشدائيد - 00:07:08

فيقول عرفت بها عدو من صديق فانت لا تعرف شيئا من هذه الاسباب وتسأله عن سبب هذا معنى عن سبب عام ليس في ذهنه سبب معين يسأل عنه بل مطلق السبب لكونه يجهل لكون السمع يجهل السبب من اصله - 00:07:30

فهمنا؟ ناعل. قال فصل بين الجملتين لان الثانية في موقع الجواب عن سؤال ناشيء عن الجملة الاولى. وكان سائل قال لما دعوت للشدائيد بالخير على غير المأثور فاجاب عرفت بها الى اخره - 00:07:50

الثاني عن سبب خاص للحكم الذي دلت عليه الجملة الاولى فهو حاصل ام غير حاصل؟ كما في قوله اني لاتهم سين ان النفس نزاعة الى الشر وصلت الثانية لوقوعها جوابا لسؤال ناشئ عن الجملة الاولى - 00:08:08

وكان سائلا سأله لم تتهم نفسك لانها مطبوعة على حب الشر ام لسبب اخر؟ فاذا هو الان متعدد بين امررين ليس كالاول ليس كالاول لو اخذنا هو العلماء عادة يمثلون بقوله تعالى وما ابرئ نفسي - 00:08:27

والاصح ان هذا القول هو من امرأ العزيز وليس من يوسف عليه السلام. خلافا لكتير من المفسرين. يقولون هذا من كلام يوسف هذا من كلام العزيز لكن هم استغريوا كيف امرأ العزيز تتكلم بهذا؟ هذا بعد ما تابت وبعد سنوات طويلة يمكن عشر سنوات وتغيرت هذه المرأة - 00:08:49

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. اي لا ابرئ نفسي من الذلل ولم اشهد لها بالبراءة الكلية ولا ازكيها. فايض السؤال الذي يخطر في البال؟ لما نفيت البراءة عن نفسك؟ هل لان النفس امارة - 00:09:09

بالسوء ام لانها منطبعة على ذلك؟ فلاحظوا الفرق بين هذا وبين الاول. هنا متعدد بين امررين طالب للتعيين اما في الاول قلت علليل وانا لا اعرف اي سبب عن العلة - 00:09:27

فاسأله عن سبب عام انا غير متعدد بين امررين تفاهمنا؟ فليس السؤال عاما ان ما سبب عدم تبرئتك لنفسك؟ لانه معلوم. ما الدليل انه معلوم همت به وهم بها؟ نعم. فهو معلوم. فليس سؤالا عاما عن سبب عدم التبرئة بل هل لان لما قالت وما - 00:09:43

ابر نفسي فالسؤال هل لأن النفس امارة بالسوء ام انها منطبعة على ذلك؟ فمترددين بين امرين. فإذا السؤال قد يكون انت لا تعرف شيئاً فتسأل عن سبب عام او انت مترددين لكن في المترددين بين امرين كما درسنا في اول - 00:10:05 كتاب البلاغة المترددين يستحسن ان ان يؤكده له. خالي الذهن لا يؤكده والمترددين او الطالب يستحسن وان يؤكده والمنكر يجب فهذا النوع آآ يستحسن ان يؤكده له. فالمخاطب قد ينزل منزلة مترددين الطالب - 00:10:24 اذا قدم بكلام هنا يعني يلوح آآ يعني يستشرف السامع منه الى شيء ويطلب فنحن نزلاه منزلة الطالب المترددين هنا في يستحسن ان نؤكده له. نعم سيدتي نعم. قال اه وكمان سائل الم تفهم نفسك؟ الا انها مطبوعة على حب الشرام لسبب اخر؟ فاجاب ان النفس نزاعة الى - 00:10:45

فالسؤال هنا عن سبب خاص هو كون النفس ميالة الى الشر منطبعة على طلب ما لا ينبغي. ومنه قوله تعالى وما ابرئ نفسي آآ نفسي ان ده نفسي يعني ده فحص نفسي. نعم. وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - 00:11:12 وبالسوء. نعم سيدتي. قراءة قانون الشعر اه وهذا النوع من السؤال يقتضي تأييد الحكم الذي تضمنته الجملة الثانية لأن اه السائل كما عرفت في المترددين في حصوله وقد تقدم في مبحث الاسناد الخبري ان المترددين يؤكده له الخبر استحساناً. يعني اذا كان السؤال عن سبب عام لا - 00:11:32

يؤكد لكن عالسبب الخاص لانه كالمترددين بين امرين والمترددين يستحسن ان يؤكده له. فهمنا؟ فان قال قائل ما سبب الفصل في الاستئناف البياني؟ نقول وقوع الجملة جواباً لسؤال اقتضته الاولى - 00:11:58

موجب للفصل لأن السؤال والجواب لهما نظراً يعني السؤال والجواب فيهما نظراً. ان نظر الى معنييهما في بينهما شبه كمال اتصال لانه الجملة الاولى اثارت سؤالاً. وهذا الجملة الثانية اجابت هذا السؤال في بينهما من حيث المعنى شبه كمال - 00:12:18 الاتصال وان نظر الى لفظ الجملتين في بينهما كمال الانقطاع لكون السؤال انشاء والجواب خبراً قال السكاكي ان السؤال الذي اقتضته الجملة الاولى ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل المحقق المصرح به - 00:12:40

الجملة الاولى اثارت سؤالاً هل هناك سؤال بالفعل؟ لا لكن هي اثارت سؤالاً في النفس فهذا السؤال الذي اثارته في النفس ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل المحقق مصرح به فالجملة الثانية جاءت جواباً لهذا السؤال آآ المقدر فكان في بينهما شبه كمال الاتصال - 00:13:02

نعم فكما ان الجملة الاولى تذكرون في كمال الاتصال في التوكيد والبدل وعطف البيان. كما ان الجملة الاولى في التوكيد والبدل وعطف البيان في كمال الاتصال استتبع للثانية ولا توجد الثانية بدون الاولى كذلك السؤال المقدر الذي نزل منزلة الواقع بالفعل - 00:13:28

مستتبع للجواب والجواب لا يوجد بدون السؤال. فلذلك هنا لم يؤتى بالواو بين اه الجملتين الثالث عن غيرهما اي لا عن سبب عام ولا خاص ولكن عن شيء اخر له تعلق بالجملة الاولى كما في قوله تعالى - 00:13:54 اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام. هنا اه قال يقول قال في القرآن دائماً يؤتى بها بدون واو الا في حالات الحالة الاولى اذا انت سألت احداً واجاب اخر - 00:14:14

او اختلف الزمان او المكان مثلاً ذروني اقتل موسى دائمًا في قال مثلاً في سورة الشعراً الشیخ محمد ایش؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنین. قال لا حول ولا قوامون قال فدائماً قال واد قال رب الملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتعجل - 00:14:32

فمثل هذا يقول ابن عاشور ما نجعل استئنافاً خلاص هذا اسلوب المحاورات ويرد على البلاغيين انهم يجعلون استئنافاً ديانياً. فالاصل في اسلوب محاورات انه بدون واو. الا اذا اختلف المكان او الزمان او سألت احداً - 00:14:54 اجاب اخر او احد قاطع كلامه. لأخذ امثلة على ذلك قال فرعون ذروني اقتل موسى وليدعوه رباه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى - 00:15:09

وقال المكان مختلف الزمان لانه هون ما كان موسى عليه السلام حاضرا. نقل له الخبر فقال ذلك ايضا عندنا في سورة سباء وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ثم قال ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع - [00:15:23](#)

الى بعض القول يقول الذين استضعفوا الذين استكبروا لولا انتم لكتا مؤمنين. قال الذين استكبروا الذين استضعفوا انحن صدناكم ثم قالوا وقال الذين استضعفوا لانهم هم اصلا كانوا ي يريدون ان يكملوا. فقاطعهم هؤلاء - [00:15:41](#)

فكأن قال قال الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكتا مؤمنين وقال لن يستضعفوا اذا استكبروا بل مكر الليل فقاطعهم هؤلاء في اثناء كلامه فقالوا وقال تمام؟ ايضا اذا انت سألت احد فاجاب اخر تأتي بالواو - [00:16:00](#)

كما في سورة الانعام ويوم نحشرهم جميعا يا عشر الجن اذا الخطاب لم فهمتني؟ قد استنكرتم من الانس يعني اضللتكم كثيرا من الانس وقال اولياوهم من الانس. والسؤال لمن؟ للجن. لكن الجن - [00:16:19](#)

كانهم ما استطاعوا ان يتكلموا. ماذا سيقولون؟ وقال اولياوهم من الانس ربنا استمتعوا تفاهمنا؟ في هذه الاحوال اذا اختلف الزمان او المكان او قاطعك احد او وجهت الخطاب الى احد فاجاب اخر تأتي بالواو. اما الاصل في - [00:16:36](#)

غيرها بدون واو. فجمهور المفسرين يقولون هذا من استثناف البيان. ابو السعود يقول ماذا؟ قال كذا. فالسائل يسأل ماذا اجابه في يقول قال كذا ماذا اجابه؟ يقول قال كذا. ابن عاشور عبد الصمد يقول لا ما في داعي لهذا هذا اسلوب محاورات بدون واو. فهمنا - [00:16:52](#)

فهنا اذا جعلناه على قول جمهور المفسرين ماذا قال فلان؟ ماذا قال فلان؟ انت لا تسؤال عن السر لا عن سبب عام ولا خاص. نعم نازل نعم قال كما في قوله تعالى اذ دخلوا عليه فقالوا سلامهم على لانه دخول مفاجئ وغريب قد دخلوا عليه - [00:17:12](#)

قالوا سلاما نسلم سلاما قال سلام هو اكرم منهم كم؟ سلام عليكم. وهو اجابهم بالجملة الاسمية وهم فسلمو عليهم بالجملة الفعلية. نعم فصلت جملة قال سلام عن جملة فقالوا سلاما لان الثانية جواب عن سؤال ناشئ عن الاولى وكأن سائلا سأله. فماذا قال - [00:17:35](#)

عليه السلام ردا لتحيتهم فاجاب قال سلام. ومثله قول الشاعر زعم العواذل ابني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلني تتجلي لا تنجلني. طبعا العواذل اه هي الاصل ان تكون جمع عادلة - [00:17:57](#)

لكن لما قال صدقوا ما قال صدقنا فكيف نفهم العواد؟ نقول الجماعة العادلة الجماعة العادلة لانه ما قال صدقنا يعني عواد الجمع عادلة فالاصل ان نقول جمع عادل اي المرأة العادلة - [00:18:15](#)

لكن لما قال صدقوا نحملها على الجماعة العادلة على الجماعة العادلة. قال زعم العواد ابني في غمرة في هذا الحب تقال صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلني. تفضل شوي نعم قال يقول قد اتهمني العزال لكن العزال كان عليه ان يقول الجماعة العادلة كما فعل آآ - [00:18:33](#)

السعر قال الجماعة العادلة نفهمها كذلك لانه قال صدقوا بعد ذلك قال فزعموا ابني في كرب وفي كرب وشدة مما ينتاب القلب من لوعة الهوى وقد صدقوا فيما زعموا غير ان ما انا فيه من - [00:18:57](#)

لا مطبع لي في زواله. والشاهد فيه فصل جملة صدقوا عن جملة زعم العواذل. لان الثانية جواب عن سؤال ناشيء عن الاولى ذلك ان مساق الكلام في بث الشكوى من جماعة العذال وهذا مما يحرك السامع لان يسأل اصدقوا في هذا الزعم ام - [00:19:16](#)

كذبوا فاجاب صدقوا. والسؤال في هذين المثالين لا عن سبب عام ولا خاص اذ ان قول ابراهيم عليه السلام ليس سببا لسلام الملائكة لا عاما ولا خاصة. لو قال كما قال ابن يعقوب ومعلوم - [00:19:36](#)

ان السؤال هنا ليس عن السبب بل عن غيره فالسؤال هنا ليس عن السبب بل عن غيره نعم. قال كما ان صدق العواذل ليس سببا لما زعموه على خلاف ما تقدم من ان السهر الدائمة سبب في المرض - [00:19:54](#)

اه كون النفس نزاعة للشر اه امارة بالسوء سبب في اتهامها واضح؟ يعني الان حاصل في هذا البيت الزعم هنا اريد به الصدق. والعواذل اريد به الجماعة الذكور العادلة ولم نحمله على انانا وقال صدق وكأنه قيل صدقوا ام كذبوا فقال صدقوا - [00:20:12](#)

تفاهمنا؟ ولكن غمرتي لا تنكشف بخلاف اكثر الغمرات. الان عندنا عدة امور هنا ما القدرة؟ الامر الاول طب ما الذي يجعل يعني ما النكتة في الاستثناف في البيان؟ نحن اخذنا ان استثناف البيانية يكون بسؤال عام او سؤال خاص او - [00:20:39](#)

يعني عن سبب عام او عن سبب خاص او لا عن سبب صحيح؟ نعم. لا عن سبب. وحتى الذي لا عن سبب بينهما فرق قارناها بين ماذا قال ابراهيم وبين بيت الشعر فيه تحديد - [00:20:59](#)

الصدقه ام كذبوا لكن في السؤال عن اه في اه ماذا قال ابراهيم سؤال عام ايضا يعني حتى الذي لا عن سبب في عامه خاص. هذه القضية الاولى. نعم. القضية الثانية طب ما النكتة في الاستئناف البياني؟ لماذا يستعمل هذا الاسلوب - [00:21:18](#)

متى يستعمل؟ نقول اكتبوا عندكم يعني ما الفوائد البلاغية في الاستئناف البياني؟ اولا اغناء السامع عن ان يسأل تعظيمها له او شفقة عليه لهذا استئناف البياني يعني يغنى السامع عن ان يسأل - [00:21:36](#)

اما تعظيمها له او شفقة عليه فالليلي لاحظوا اذا تكلم بكلام وهذا الكلام يعني يشير سؤالا فاذا كان بليغا لا يحوج السامع بان يسأل. اغناء السامع اه اغناء السامع عن ان يسأل اما تعظيمها له او شفقة عليه - [00:21:54](#)

الان انا تكلمت بكلام وهذا الكلام يشير عندك سؤالا وانا اعرف انه يشير عندك سؤالا فمن البلاغة ان اجيبيك ولا احوجك لان تسأل اما تعظيمها لك اذا كان الذي امامك عظيم فمن غير مناسب ان يسألك - [00:22:16](#)

او شفقة على هذا آآ الذي امامك فهمنا؟ جميل جدا يعني انت اذا يكون هذا من حكمة المتكلم وبلاعاته اني اعرف انك هذا كلامي سيثير عندك سؤالا اجيبيك قبل ان تسأل. اما تعظيمها له او شفقة عليه. او - [00:22:35](#)

نعم. او ان لا او اني لا اريد ان اسمع شيئا منك تحقيرا لك وكراهة لكلامه. يعني اذا كان الذي امامك يعني حقير وانت لا تريد ان تسمع كلامه يجعلني اجيبيك قبل ان تسأل او اجيبيه قبل ان يسأل خليني اقول لكم - [00:22:56](#)

فاذا اذا اراد المتكلم ان لا يسمع الثانية اذا اراد المتكلم الا يسمع من السامع شيئا تحقيرا له وكراهة لكلامه ثلاثة انا اريد ان اتكلم كثيرا ما يشرح الاستاذ يأتي الطلاب يسألون صح؟ يشوشون الدرس ويقطعونه - [00:23:17](#)

فانا لا اريد ان يقطع كلامي ولا اريد من احد الطلاب او احد السامعين ان يقطع كلامي فاجيبيه قبل ان يسقط اذا ثالثا اذا اراد ان لا ينقطع كلامه بكلام غيره - [00:23:39](#)

فهمنا؟ حتى لا يذهب ترابط الكلام ايضا اربعة من النكات يعني القصد الى تكثير المعاني وتقليل الالفاظ بقصد الى تكثير المعاني وتقليل الالفاظ وهذا الذي في القرآن بدل ان يضع سؤالا اه ما لاماذا كذا فيجيب؟ لاماذا كذا؟ ما - [00:23:53](#)

الى كذا الزمخشم مثلا فان قيل كذا صحيح؟ الرابع القصد الى تكثير المعاني وتقليل الالفاظ فيه ايجاز لاحظ الزمخشرى والعلماء فان قيل كذا اقول كذا. القرآن يفعل هذا بدون ان يقول ان قيل واقول - [00:24:21](#)

فهمت؟ فيه تكثير للمعاني وتقليل للالفاظ. ايضا خمسة تنبيه على فطانة السامع وان المقدر عنده كالذكور تأثير معاني وتقليل الالفاظ هذى اربعة. والخامس تنبيه الى فطامة السامع وان المقدر عنده كالذكور. هذه خمسة امور. الامر الاول - [00:24:40](#)

ان يعني ساماها ان يسأل اما تعظيمها له او شفقة عليه ثانيا لا يريد ان يسمع من السامع كلاما لحقارته. الثالث لا يريد ان ينقطع كلامه بكلام غيره. الرابع القصد الى - [00:25:04](#)

كثير المعاني وتقليل الالفاظ والخامس التربية على فطانة السامع واضح الان عند السكاكي هذه الجملة السؤال الذي اقتضته الجملة الاولى ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل يصح هنا ان يجعل كون الجملة الاولى منشأ السؤال الذي هو سبب السؤال كافيا في القطع لانه سبب السبب - [00:25:18](#)

يعني قالوا ما الذي دعاها للقطع هنا؟ الجملة الاولى اثارت سؤالا وهذه الجملة الثانية اجابت عن هذا السؤال فنحن يعني هذا امر كاف في القطع لانها سبب السبب ولا نحتاج ان نقول نزلت الاولى منزلة السؤال كما فعل الخطيب القزوبي - [00:25:45](#)

الخطيب يبقى الزويني قال الجملة الاولى نزلت منزلة السؤال السكاكي؟ قال لا. هي الجملة الاولى اثارت سؤالا اجاب هذا السؤال فهي سبب السبب وهذا كاف في القطع لذلك قال السكاكي السؤال الذي اقتضته الجملة الاولى ينزل منزلة السؤال الواقع بالفعل المصرح به - [00:26:09](#)

فالجملة الثانية جواب للسؤال المقدر اذا قال العلماء يصح ان يجعل كون الجملة الاولى منشأ للسؤال الذي هو سبب السؤال كافيا في

القطع لانها سبب السبب من غير حاجة لتنزيلها منزلة السؤال وتشبيها لها كما فعل الخطيب القزويني - 00:26:35

قال خطيب قزويني سبب القطع اننا نزلنا الجملة الاولى الجملة الاولى منزلة السؤال. ما في داعي لهذا. نقول الجملة الاولى اثارت سؤاله والجملة الثانية هذى اجابت هذا السؤال كانت سببا للقطر فالجملة الاولى هي سبب السبب حقيقة. وهذا اه كافر. نعم. هذا موضوع الاستئناف  
اه البياني - 00:26:53

البيان لماذا قلنا هي الشبه كمال الاتصال وليس اتصالا تاما في كمال الاتصال يعني الجملة الاولى الثانية توكيده او بدن او عطف بيان.  
وهنا ليست هي كذلك. هي جواب للسؤال - 00:27:18

من حيث هي جواب للسؤال في بينهما اتصال من حيث ان الاولى استفهام انشاء وهذا خبر هذا فيه انقطاع فسميناها الشبهة كمال  
الاتصال معك فهمنا الفكرة؟ نعم. نعم. طب لماذا سميناه استئنافا؟ لأن الاستئناف الذي هو الاتيان بكلام مستقل في جميع اجزاء -  
00:27:33

تركيزه عما قبله يستلزم قطعه اي ترك العطف هذا الاعتبار سمي استئنافا لانك لم تعطفه يعني ولماذا سمي استئنافا بيانيا؟ عندما  
استئناف يكون بالواو او بالفاء عندما تبتدا بكلام جديد - 00:27:53

وعندما استئناف النحوي عندما تنتقل من كلام الى كلام لكن هذا يسمى استئنافا بيانيا الاستئناف بالجملة هنا يختلف عن الاستئناف  
النحوي والاستئناف بالفاء والواو. لأن هذا الاستئناف هنا يوضح ويبين جواب - 00:28:11

سؤالى الذي اثارته الجملة الاولى الجملة الاولى اثارت سؤالا فهذه الجملة الثانية اجابت ووضحت هذا السؤال فسمى استئنافا بيانيا.  
فالجملة الثانية ليست منفصلة عن الاولى ولا منقطعة عنها كالاستئناف النحوي او الاستئناف - 00:28:32

بالفاء او الواو بل هي مبينة وموضحة للسؤال الذي اثارته الجملة الاولى. لذلك سميت استئنافا بيانيا قال واما التوسط بين الكمالين  
مع قيام المانع من الوصل فيتحقق في جملتين. الان الحالة الخامسة الان. اذا كم حالة ناتي بالفصل؟ خمسة. ما هي - 00:28:56  
كمال الاتصال شبه كمال الاتصال البياني وكمال الانقطاع وشبه كمال الانقطاع وهي تظن سلمي. والخامس هو التوسط بين الكمالين  
يعني عندما ايش توسط للكمالين؟ تكون جملة يعني في بينها ليست فيها كمال الانقطاع ولا كمال الاتصال ولا شبه كمال الاتصال ولا  
شبه كمال اه الانقطاع لكن يقوم مانع - 00:29:22

يمنع من العطف. تفضل شيخنا. نعم قال واما التوسط بين الكمالين مع قيام المانع من الوصل فيتحقق في جملتين لا يوجد بينهما  
سبب من اسباب الفصل المتقدمة. ولكن لاولاها حكم لا يصح تشريف الثانية - 00:29:48

دمج اه بين امررين. نعم. يعني هي حقيقة الاصل ان نذكرها على الترتيب الاتي. شبه كمال الاتصال شبه كمال الانقطاع. كمال  
الاتصال. كمال اتصال والتوسط بين الكمالين مع وجود المانع من العطف. ثم نقول الجمل التي لها محل من الاعراب - 00:30:06  
ومع كونها لها محل من الاعراب الاصل ان تشدد. ولكن انا لا اريد التشريح هؤلاء اللي مانع. ثم اسباب الوصل عندنا كمال الانقطاع  
مع الایهام مثل لا وغفر الله لك - 00:30:26

او اه عندنا اذا كان هناك توسط بين الكمالين توسط بين الكمالين او الحالة الثالثة ان يكون بينهما لها محل من الاعراب ويوجد جامع.  
نازل. صدق. نعم اه ولكن لاولاها حكم لا يصح تشريف الثانية فيه لما يتربى على هذا التشريح من اختلال المعنى - 00:30:42  
كما في قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. والله اتكلم عن منافقين وعداه الى لانه مضمون معنى  
افضل. يعني انتهوا الى شياطينهم. لذلك ما قال خلوا بشياطينهم. خلوا الى لانه معناه - 00:31:07

وصلوا وانتهوا الى شياطينهم. والمراد بشياطينهم هم سادتهم من الكفار. قالوا انا معكم اي بالثبات على الكفر وعداؤه  
المسلمين. انما نحن مستهزئون اي بالمسلمين. نعم سيدى. اه قال اه الله يستهزأ بهم. لم يعطف جملة الله - 00:31:27  
يستهزى بهم على جملة قالوا الواقعه جوابا للشرط لما يلزم على هذا العطف من فساد المعنى. ذلك ان جملة قالوا مقيدة بالظرف الذي  
واذا والمعنى انهم انما يقولون ذلك وقت خلوهم بشياطينهم فحسب فلو - 00:31:47

عطف آفلا عطف جملة الله يستهزى بهم على جملة قالوا لزم تشريف الثانية في الحكم الاولى وهو بالظرف المذكور فيكون المعنى

حينئذ ان الله يستهزأ بهم وقت خلوهم بشياطينهم فقط. كالذى قبله وهو باطل - [00:32:11](#)

اذ ان استهزاء الله بهم بمعنى آما مجازاته لهم بالخذلان متصل لا يتقييد بزمن. نعم. الان عندنا حاصل يعني عندنا جملتان جملة لا محل لها من الاعراب وجملة لها محل الاعراب. فهذه الاية الصالحة للامرین. صالحة - [00:32:31](#)

للامرین لانه لا يصح العطف على جملة لا محل لها من اعراب ولا يصح العطف على جملة لها محل معراب والاصل ان تعطف لكن منع مانع فاما الجملة الاولى قالوا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم معكم. فلو قلنا والله يستهزأ بهم - [00:32:51](#)

معنى ان الله يستهزأ بهم اذا خلوا الى شياطينهم. مع ان الله يستهزأ بهم اي يجازيهم. على ذلك اه بخلوهم الى شيء الله يستهزأ بهم اولا في الدنيا انه يترکهم ويملی لهم ويعطیهم مال المسلمين ثم يأخذهم وهم كفار - [00:33:11](#)

وفي الاخر ايضا يستهزأ بهم انه يأتي بهم مع المسلمين ثم يضرب بينهم بسور ويحال بينهم وبين الجنة. هو غير مقيد خلوا الى شياطين فلا يصح عطفها على قالب. وايضا لا يصح عطفها على قالوا انا معكم والله يستهزأ بهم. لأن - [00:33:31](#)

يصل معنا قالوا مجموع الامرین. فهذه الاية ان تصلحوا للكلام على الجمل التي لا محل لها من الاعراب والكلام على الجمل التي لها محل من الاعراب. نعم سيدی. نعم. قال كذلك لم يعطف او لم يعطف جملة الله - [00:33:51](#)

يستهزء بهم على جملة انا معكم الواقعة مفعولا لقالوا لما يلزم على هذا العطف من فساد المعنى كذلك. ذلك ان انا معكم مفعول قالوا. فهو اذا من مقول المنافقین. فلو عطف قوله الله يستهزأ بهم على قوله - [00:34:11](#)

انا معكم لزم تشریک الثانية في حکم الاولى وهو كونها مفعولا لقالوا فيلزم ان تكون جملة الله يستهزأ بهم من مقول المنافقین ايضا في حين انها من مقول الله سبحانه. فيبطل اذا عطفها عليها لما يلزم عليه من - [00:34:31](#)

هذا الفساد الفكرة؟ نعم. واضح؟ يعني فصارت يعني هاد نسمیه اولا التوسط بين الكمالین. ایش التوسط بين الكمالین ليس بينهما کمال انقطاع يعني ایش انا ليس بينهما کمان انقطاع؟ اتفقت الجملتان في الخبرية او الانشائية من حيث المعنى - [00:34:51](#)

ويوجد علاقة بينهما وليس بينها کمال اتصال فليست توکیدا ولا بدل ولا عطف بيان وليست استئنافا بيانا شبه کمال الاتصال وليست مثل تظن سلمی اینی ابغی بها بدل. فهي التوسط بين الكمالین فالاصل ان تعطی - [00:35:10](#)

لکننا لا نعطفها لاجل انه هذا يفید التقيید هذا في الجمل التي لا محل لها من الاعراب ونحن کنا في الجمل التي لها محل من اعراب الاصل ان ان نعطف اذا كان هناك جامع - [00:35:30](#)

تمام؟ واردنا العطف. هنا يوجد جامع لكن ما اردنا العطف لأنهم يختلوا المعنى. فهذه الاية صالحة ما في کمان اللي هي التوسط بين الكمالین وما عطفنا. وهي ايضا عطف على جملة لها محل معراب ولكننا ما اردنا تشریکا - [00:35:45](#)

فعطف على قالوا هذا ما نسمیه التوسط بين الكمالین لماذا توسط؟ الله يستهزأ بهم خبریا وقالوا انا معكم خبریا. وفي بينهما جامع. هذا مستهزأ وهذا مستهزأ به. لكن هنا - [00:36:05](#)

هذا العطف يؤدي الى التقيید الغیر المراد فلا يعطی. ونأتي به قالوا انا معكم لها محل العراق وبينه ما جامع ولكن ما اردنا التشریف فلا نعطف. فاهمی؟ مثال للحالتين فهمنا - [00:36:25](#)

نعم قال واذ قد استوفينا القول في مواضع الفصل فالليك فالليك الحديث مفصلا عن مواضع الوصف. لكن ایش قال المفسرون في هذه الاية؟ ماذا قال؟ والله يستهزئنی. يقول ابو السعود الله يستهزأ بهم فاستأنف للایدان بانهم - [00:36:45](#)

قد بلغوا في المبالغة في استهزاء المؤمنین الاستهزاء بالمؤمنین الى غایة ظهرت شناعته عند السامعين وتعاظم ذلك عليهم حتى اضطروا ان يقولوا ما مصير امر هؤلاء وما عاقبة حالمهم يا مسعود اجا على ایش سبب الفصل؟ نعم - [00:37:05](#)

يعني شبه کمال. فهنا لما قال اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انا نحن مستهذنون جريمة كبيرة جدا هم يعني يکيدون بال المسلمين. طب الله ماذا سيفعل بهم؟ قال الله يستهزأ بهم. يعني الله - [00:37:30](#)

بنفسه سيتولى عقوبة عقوبته. استئناف بيان انت لما تسمع هؤلاء يقولون لنا شيئا ويخبرون سادتهم بشيء يعني تقول ایش عاقبتهم هؤلاء. فيقول الله الذي يتولى عاقبتهم. لقال ابو السعود استأنف للایدان بانهم قد بلغوا في المبالغة في استهزاء المسلمين -

ال المسلمين الى غاية ظهرت شناعته عند السامعين وتعاظم ذلك عليهم حتى اضطروا ان يقولوا ما مصير امر هؤلاء؟ وما عاقبة بيانات نظر ابن عاشور قال ولم تعطف هذه الجملة على ما قبلها لانها مستأنفة استئنافا - 00:38:10

ثانياً جواباً لسؤال مقدر ذلك لان السامع عندما يسمع انا معكم انما نحن مستهزئون يقول هل يتقطن المفترض في المسلمين؟ فيجازيهم على استهزائهم. يقول هل احد المسلمين يعرف هؤلاء المنافقين فيعاقبهم - 00:38:30

فالله اجاب لا والله يتولى عقابه. فهمنا؟ فابو السعود وابن عاشور جعلوها من السماء. الالوسي مشى على كلام علماء البلاغة قال ترك العطف لانه الاصل. الاصل عدم العطف وليس في الجملة السابقة ما يصح عطف هذه الجملة عليها الا بتلك - 00:38:48

لا يصح عطفه على قالوا التي لا محل لها من الاعراب. معنا بينهما توسط بين الكمالين. ولا يصح العطف على التي لها محل اعراب. قالوا انما لا يراد التشريك لان التشريك يقل من معنى. فهمنا هذا؟ الان يبقى قضية اخرى الله يستهزئ بهم على ماذا نخرجهم -

00:39:10

اه اما يعني عندنا ان تكون من باب المشاكلة. لانه الاستهزاء يعني لا يوصف بان الله عز وجل مستهزئ سبحانه وتعالى. فكيف اطلق الاستهزاء عليهم؟ قال اما بمعنى يجازيهم بالطرد من رحمته في مقابل استهزائهم بالمؤمنين ودين - 00:39:30

فيكون باب المشاكلة. فسمي جزاء الله لهم باسم فعلهم مثل جزاء سيئة سيئة مثلها او من باب المجاز المرسل. بمعنى ينزل بهم الحقاره والهوان. من اطلاق الملزم والاستهزاء وارادة اللازم وهو الحقاره والهوان. من باب المشاكلة او من باب المجاز مرسل اطلق الملزم - 00:39:50

واراد لازمه وهو انزال الحقاره بهم. او يكون باب الاستعارة التنفيذية وهذا اجملها. محال الله في تركهم مع وانهم يأكلون مع المسلمين الغناء ويستفيدون ولا يعاقبون في الدنيا ثم يأخذهم بفتحة ويعاقبهم في قبرهم ثم في الآخرة يكفيهم مع المؤمنين - 00:40:20

ثم فجأة يضرب بينهم بسور بل قيل انهم يرون الجنة او يرون الجنة ثم يحال بينهم وبين الجنة سمي هذا استهزاء على سبيل الاستعارة التركية. نعم ناسي الله يستهزئ نعم هون بمعنى انا ساتولى هذا بالضبط يعني انتم اتركتوا الموضوع انا ساتولى هذا -

00:40:40

فصار عندنا خمسة امور تقتضي ماذا؟ الفصلة. كمان الاتصال بالتوحيد اللفظي والمعنوي والبدل بدل الكل من كل في الجمل التي لها محل واما بدل كل من كلفة التي لا محل لها فيها خلاف. وبدل بعض الاجتماعات. عطف البيان. والشبه كمان الاتصال هو - 00:41:08

الاستئناف البياني وكمال الانقطاع بان تختلف الجملتان في المعنى انشاء معتبرا او لا يكون بينهما علاقه وشبه كمال الانفخاض وبنوصلنا ثم الحالة الخامسة التوسط بين الكمالين بان لا يكون هناك واحد من الحالات اه الخامس السابقة - 00:41:28

وتلتتفق الجملتان في الخبرية والانشائية ويوجد بينهما جامع لكن العطف يعني يخل بالمعنى المراد لا نعطف لا على التي لها محل من الاعراب في لها محل من الاعراب ولا نعطفها لاننا لا نزيد التشريع او لا محل لها من اعراب - 00:41:48

والعطف يخل بالمعنى. هذى الحالات الخمسة تقتضي الفصل. نعم. لكن التي تسمى التوسط بين الكمال هي الجملة التي لا محل لها من الاعراب. اما التي لها محل من الاعراب ولا نزيد العطف او لا يوجد جامع بينها فهذا نوع مستقل نقول هذه جملة لها محل من الاعراب يعني هذه الجملة الاولى - 00:42:08

محل الاعراب ولكننا لا نزيد ان نعطف عليها لسبب ما. اما التي تسمى التوسط بين الكمالين هي التي لا محل لها من الاعراب اه نقف هنا سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:42:33